مجلة الرائد

العدد : ٢٤٥ الموافق في جمادى الآخر ١٤٢٤ هجري ٢٠٠٣/٨ ميلادي

عنوان المقال : المسلمون في أوروبا بين الاندماج وتحقيق الذات	الكاتب :أسرة التحرير

عقد اتحاد الجمعيات الإسلامية في إسبانيا مؤتمره السنوي الثاني والعشرين في محافظة صوريا في مقاطعة لاستياليون تحت عنوان " **المسلمون في أوروبا ؛ بين الاندماج وتحقيق الذات** " . ساهم في دعم المؤتمر كل من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وحكومة مقاطعة مدريد .

وقد شارك فيه ممثلون عن مختلف الجمعيات الإسلامية في سائر التراب الإسباني .

أغنى الموضوع كل من الأساتذة الدعاة الدكتور **العربي كشاط** والأستاذ **متولي موسى** والشيخ **محمد التوشجاني** والأستاذ **مازن حلواني .**

تعرض الدكتور كشاط عميد مسجد الدعوة بباريس للموضوع مركزاً على ضرورة التدامج ، وذلك أن يكون الفعل من كافة أطراف المجتمع حتى يتفادى الاعتداء من جماعة على أخرى . وأما الأستاذ متولي موسى رئيس المؤسسة الاتحادية للعمل الإسلامي في ألمانيا ، فقد تحدث عن تجارب الاندماج والمحاولات الجادة من قبل المسلمين لتحقيق ذلك وسهرهم على إقامة المؤسسات التي تكفل لهم تحقيق ذاتهم وحماية أبنائهم من الذوبان كل ذلك تمَّ بالجهود الذاتية .

وأما الشيخ محمد التوشجاني رئيس رابطة الأئمة في بلجيكا فقد أصّل لفكرة الاندماج من الناحية الشرعية ورأى ضرورة الانتباه لهذه المعاني فنحن أمة دعوة أينما حللنا وفي أي مكان نزلنا ، وبهذه الروح نحقق الأمرين معاً : الذات والاندماج .

ومن جهة أفاض الأستاذ مازن حلواني ، الناشط في مجال العمل الإسلامي بشيكاغو (الولايات المتحدة) حيث نقل تصور القرآن للاندماج ، وصوراً عملية لتجربة المسلمين في أمريكا ، ونقد بشدة تخلي المسلمين عن تعاليم الإسلام في هذا المجال ومجالات أخرى عديدة .

اتصف جو المؤتمر بالمشاركة الفعالة للإخوة فبالإضافة للحوار الذي دار مع كل محاضر ، فقد عقدت مائدتان شارك فيها الجميع في حوار نافع ، وصلوا فيه إلى ضرورة تواجد المسلمين في كل موقع والمشاركة الفعالة فيه ، لكي يحققوا مصالحهم ويعملوا جاهدين لنقل قيم دينهم الحنيف للمجتمع الذي يعيشون بين ظهرانيه ، رافضين للتقوقع والذوبان بآن معاً .

في اليوم الثاني من أيام المؤتمر الثلاثة ، حضرت نخبة من رجال الدولة في إسبانيا وشاركت في تدخلات منفصلة ، كان أول هذه التدخلات (لمحامي القصر) السيد بيدرو نونييث مودغاديس حيث شجع المسلمين على حضورهم الفاعل في المجتمع وخاصة في وسائل الإعلام .

عنوان المقال : المسلمون في أوروبا بين الاندماج وتحقيق الذات	الكاتب :أسرة التحرير

ثم تلاه نائب مدير الشؤون الدينية السيد خواكين ماريتنيثا خيخون حيث استعرض التطور القانوني للحرية الدينية والتقدم الذي حصل في هذا المجال ، مشيراً للصعوبات في بعض مجالات التطبيق وخاصة في التعليم الديني الإسلامي .

ثم جاء دور السيد فيليكس لابيّا مارتينيث عضو مجلس الشيوخ ممثلاً عن الحزب الاشتراكي الإسباني ، حيث عرض لمواقف الحزب ومساهماته في توقيع اتفاق التعاون مع المسلمين وكذلك إتفاق تمويل مدرسي التربية الإسلامية واعداً باستمرار هذا الدعم لأنه – كما قال – يمثل روح الدستور وينفي الظلم عن الأقليات الدينية .

أما السيدة استير بابيخو دي ميغيل عضو مجلس الشيوخ ممثلة عن الحزب الشعبي الحاكم فقد ذكرت صلتها كمدرسة بالثقافة والتاريخ الإسلامي ، وكيف كانت تحث الطلبة على الإطلاع عليها ، ثم عرَّجت على دور الحزب في تطبيق القوانين المتعلقة بالمسلمين ووعدت بنقل تطلعات المسلمين لقيادة الحزب والحكومة ، وهنأت الاتحاد على الدور الريادي الذي يقوم به دفاعاً عن حقوق المسلمين في إسبانيا .

وفي الختام تدخل السناتور راميرو ثيركوس الأستاذ في كلية الهندسة البحرية وهو صديق قديم للاتحاد منذ تكوينه ، فتحدث عن العولمة وطالب بأن تكون عادلة منصفة لا جائرة مهيمنة ، وقال بأنه من واجباتنا الأساسية الآن نشر ثقافة السلام بكل معانيها .. ثم تعهد مواصلة العمل مع الاتحاد في سبيل تحقيق طموحات المسلمين في إسبانيا وأمانيهم .

وفي الجلسة الختامية للمؤتمر تحدث رئيس الاتحاد رياج ططري عن المكاسب التي حققها الاتحاد مشيراً إلى أن رقم المؤتمر يشير إلى استقرار العمل وتطوره وبيَّن مناحي النشاطات ووجوهها المختلفة ، وخاصة توسع بنية الاتحاد وتنامي الأعمال التي يقوم بها ، ورد على تساؤلات واستفسارات العديد من الإخوة .. وفي تدخل موجز تعرض لمواقف معادية للاندماج السليم الذي يتبناها جيوفاني سارتوري وأمثاله ، وحث المسلمين على التعاون والتآزر في سبيل رفع مستوى الكفاءات والقدرات لكي يؤدي الاتحاد دوره المنوط به ، ثم توجه بالشكر الجزيل للسادة الأساتذة الذين كانوا سبباً مباشراً في نجاح المؤتمر وكذلك لكافة المشاركين لتجشمهم الصعوبات في سبيل حضورهم لهذا اللقاء المبارك .

على إثر ذلك ختم اللقاء بالدعاء المأثور ، وقلوب الجميع تفيض بالفرحة الغامرة والرضى والسرور .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .